



إعادة تأهيل المناطق السياحية لمدينة بوسعادة - حالة مطحنة فيريرو -

بن خالد الحاج، أستاذ محاضر "ب" elhadj.benkhaled@univ-msila.dz

ميلي محمد، أستاذ محاضر "أ" mohamed.mili@univ-msila.dz

اوذينة فاتح، أستاذ محاضر "ب" fateh.oudina@univ-msila.dz

معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر .

ملخص

إن الإستراتيجية المستدامة المتبناة للقطاع السياحي لآفاق 2025 بالجزائر تسعى إلى تحقيق التكامل بين السياحة وسائر النشاطات الاقتصادية والاجتماعية مع ضمان التوازن والتعايش مع متطلبات البيئة بمختلف أبعادها، معتمدة على مبادئ المنافسة و الديمومة لتجسيد طموحاتها، وهذا من خلال ثلاثة أهداف رئيسية هي:

- ✓ تحسين نوعية العرض السياحي.
 - ✓ الديمومة من خلال الحفاظ على الثروات و الفضاءات المحمية.
 - ✓ التشاور و التعاون بين الشركاء و الفاعلين في القطاع السياحي.
- ومدينة بوسعادة بولاية المسيلة تعد تاريخيا من المدن الجزائرية التي لها ماض عريق لآلاف السنين، كما أنها تتميز بتنوع الطابع التقليدي والثقافي، وقد سلبت هذه المدينة قلوب رجال عظام مثل الأمير الهاشمي حفيد الأمير عبد القادر، ونص الدين ديني.
- وتهم دراستنا بشكل خاص بمنطقة بوسعادة حيث سجلت في الآونة الأخيرة، جملة من النقائص في المجال السياحي نلخصها في:
- ✓ انعدام مقروئية للمنتجات السياحية.
 - ✓ قلة و رداءة مرافق الإيواء والفندقة.
 - ✓ نقص التحكم في التقنيات الحديثة للبحث والكشف على الأسواق المحتملة من طرف وكالات السفر. ما أدى إلى ضعف نوعية المنتج والخدمات السياحية.
 - ✓ قلة استعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة.
 - ✓ ضعف نوعية النقل وصعوبة بلوغ الوجهات السياحية.
 - ✓ نقص الأمن الصحي والغذائي.
 - ✓ عدم ملائمة طرق التأطير والتنظيم والثقافة المحلية للسياحة العصرية.
 - ✓ العجز في مجال الترويج والتسويق لتحسين صورة الجزائر كوجهة سياحية.



ولذا فإن هذه الورقة البحثية تعتبر محاولة لإعادة التأهيل والاعتبار لبعض المناطق السياحية التي لها علاقة برفع القيمة السياحية للمدينة. من خلال مجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: السياحة، إعادة التأهيل، التنمية المستدامة، مدينة بوسعادة، السياحة البيئية.

Abstract

The sustainable strategy adopted for the tourism sector for Horizon 2025 in Algeria seeks to achieve integration between tourism and other economic and social activities while ensuring balance and coexistence with the requirements of the environment in its various dimensions, relying on the principles of competition and sustainability to embody its ambitions, and this through three main goals:

- Improving the quality of tourism offer.
- Sustainability through the preservation of wealth and protected spaces.
- Consultation and cooperation between partners and actors in the tourism sector.

The city of Bou Saada in the wilaya of M'sila is historically one of the Algerian cities that has a long past for thousands of years, as it is characterized by the diversity of its traditional and cultural character.

Our study pays special attention to the Bou Saada region, where it has recently recorded a number of deficiencies in the field of tourism, which we can summarize as follows:

- Lack of readability of tourism products.
- Lack and poor quality of accommodation and hotel facilities.
- Lack of control over modern technologies for research and detection of potential markets by travel agencies. This led to poor quality of tourism products and services.
- Lack of use of modern information and communication technologies.
- Poor quality of transportation and difficulty in reaching tourist destinations.
- Lack of health and food security.
- Inappropriate methods of framing, organizing and local culture for modern tourism.
- Lack of promotion and marketing to improve the image of Algeria as a tourist destination.

Therefore, this research paper is an attempt to rehabilitate and consider some of the tourist areas that have to do with raising the tourism value of the city. through a set of recommendations.

Key words: tourism, rehabilitation, sustainable development, Bou Saada city, environmental tourism.

القسم الأول: دراسة الظاهرة السياحية

تعريف السياحة

- المفهوم اللغوي: يعود مفهوم السياحة لكلمة "tour" المشتقة من الكلمة اللاتينية "torno"، ففي عام 1643 ولأول مرة، تم استخدام المفهوم "Tourisme" ليبدل على السفر أو التجوال من مكان لآخر ويتضمن



هذا المفهوم كل المهن التي تشعب الحاجات المختلفة للمسافرين، كما أن السفر "الترحال" "Travel" يمكن أن يعتبر سياحة إذا كان مؤقتا وغير إجباري بحيث لا يكون فيه البحث عن عمل أو نشاطات ربحية.¹ كما أن تعريف السياحة حسب قاموس "لاروس la rousse": هو عملية سفر قصد الترفيه عن النفس، فهي مجموعة من الإجراءات التقنية، المالية والثقافية المتاحة في دولة أو في كل منطقة والمعبر عنها بعدد السواح.²

- **المفهوم الاصطلاحي:** حاول عدة باحثون تقديم تعريف للسياحة يكون جامعا وشاملا إلا أنه وقع اختلاف بين هذه التعاريف انطلاقا من الاختلاف في التخصص العملي وعناصر السياحة في حد ذاتها (المكان، الوظيفة، المنحة، الشراء) لذا نورد أول تعريف للسياحة للألماني "Jobert Feuler" جاء فيه: "السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس منها الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان والوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة.³

مكونات السياحة: تتداخل نشاطات السياحة مع العديد من المجالات، وفيما يلي المكونات الأساسية للسياحة التي يجب أخذها بعين الاعتبار في أي عملية تخطيط.⁴

* **عوامل وعناصر جذب الزوار:** تتضمن العناصر الطبيعية مثل المناخ، التضاريس، الشواطئ، الأنهار، الغابات، والمحميات، والدوافع البشرية مثل المواقع التاريخية، الحضارية، الأثرية، الدينية ومدن الملاهي والألعاب.

* **مرافق وخدمات الإيواء والضيافة:** مثل الفنادق، النزل، بيوت الضيافة، المطاعم والاستراحات.

(1) **خدمات مختلفة:** مثل مراكز المعلومات السياحية كالوكالات، المراكز الطبية، البريد، الشرطة والإرشاد السياحي.

(2) **خدمات النقل:** تشمل وسائل النقل على اختلاف أنواعها إلى المنطقة السياحية.

(3) **خدمات البنية التحتية:** تشمل توفير مياه الشرب والطاقة الكهربائية والتخلص من المياه القذرة الفضلات الصلبة وتوفير شبكة من الطرق والاتصالات.

¹ خالد مقالة، فيصل الحاج ذيب: صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2000، ص. 18.
² مثنى طه الحوري، أ. إسماعيل محمد علي الدباغ: مبادئ السفر و السياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2001، ص. 47.
³ محمد مرسي الحريري: جغرافيا السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص. 18.
⁴ www.unep.org.ph/publications/DTIE%20Final/Arab Manual 110-05.doc/(22/01/2007).



4) عناصر مؤسسية: تتضمن خطط التسويق وبرامج الترويج للسياحة مثل سن التشريعات والقوانين والهياكل التنظيمية العامة، ودوافع جذب الاستثمار في القطاع السياحي وبرامج تعليم وتدريب الموظفين في القطاع السياحي.

أهمية السياحة: أصبحت السياحة من أهم الظواهر المميزة لعصرنا الحاضر نظرا لما تتمتع به من أهمية في جوانب عديدة منها:

1) الأهمية البيئية: بما أن البيئة السياحية بيئة اصطناعية أوجدتها قدرة الإنسان على استحداث الأدوات واستخدامها في مجالات تفاعله مع البيئة الطبيعية المتمثلة في عناصر الجذب "الشمس، البحر، الرمال، المواقع الأثرية والتاريخية" فلا يمكن أن تتكامل جاذبيتها إل في ظل بيئة طبيعية مناسبة تمثل قاعدة لازمة لانطلاق العمل السياحي، وذلك بحماية البيئة السياحية من التدهور¹ مثل:

- أ. تطوير نظام النقل والمواصلات متوافق مع البيئة الطبيعية المحلية.
- ب. إفساح المجال لنمو وازدهار الإمكانيات الطبيعية والنباتية والحيوانية، وإبادة ما قد يكون في البيئة من حيوانات وحشرات ضارة، وما في الأرض من طفيليات.
- ت. القضاء على المخلفات بكل أنواعها وفي جميع الأوساط " برية، جوية، وبحرية " .

2) الأهمية الاقتصادية: يمكن إبراز الأهمية الاقتصادية من خلال النقاط التالية:

- أ. **خلق مناصب عمل:** السياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من 4 مرات بالنسبة لصناعة السيارات و 10 مرات بالنسبة لقطاع البناء، فمثلا فندق بـ 50 غرفة (100 سرير) يوظف على الأقل 5 عمال مرسمين و 10 عمال مؤقتين، والمجموعة 15 منصب عمل دائم مباشر يضاف لها منصب العمل غير المباشر، فمثلا فإن السياحة في فرنسا توظف 800 000 منصب عمل مباشر عدا النقل موزعين على مختلف الأنشطة السياحية.²
- ب. **تدفق رؤوس الأموال الأجنبية:** تساهم السياحة في توفير جزء من النقد الأجنبي لتنفيذ خطط التنمية الشاملة، ويمكن تلخيص بعض أنواع التدفقات للنقد الأجنبي الناتج عن السياحة كالاتي:³

❖ مساهمة رؤوس الأموال الأجنبية في الاستثمارات الخاصة بقطاع السياحة.

❖ المدفوعات السياحية التي تحصل عليها الدولة مقابل منح تأثيرات الدخول للبلاد.

¹ د احمد الجلاد: التخطيط السياحي و البيئي بين النظرية التطبيق، دار عالم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1998، ص . 216.

² jean MICHEL HOERNER : *Géographie de d'industrie touristique* , Edition ellipses ,1997 .p. 40 .

³ أحمد ماهر ، عيد السلام أبو قحف : تنظيم و إدارة المنشآت السياحية و الفندقية ، المكتب العربي الحديث ، ط2، مصر ، 1999 ، ص . 17 .



❖ فروع تحويل العملة.

❖ الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية، بالإضافة إلى الإنفاق على طلب السلع الإنتاجية والخدمات لقطاعات اقتصادية أخرى.

القسم الثاني: دراسة السياسة السياحية في الجزائر

السياسة السياحية في الجزائر: منذ سنة 1966 تاريخ صدور الميثاق السياحي والنشاط السياحي موضوع فكرة جماعية وطويلة المدى.

❖ ارتكز الميثاق السياحي في الجزائر الذي صدر سنة 1966 على مجموعة من الأهداف أهمها:

✓ المساهمة المالية.

✓ خلق فرص العمل.

✓ إدماج النشاط السياحي في سوق السياحة العالمية.

✓ استغلال كل السواحل والصحاري.

✓ بناء مركبات سياحية ومنتجعات وفنادق في الصحراء والأماكن العالية.

❖ هذه الأهداف شهدت فشل كبير مع بداية السبعينيات نتيجة ارتفاع تكلفة استغلالها وأجبرت

السلطات لإعادة الصياغة إلى مقررات أخرى التي ظهرت في 1975 ملخصها هو:

✓ انجاز وحدات سياحية صغيرة الحجم ذات مواصفات عالمية (Z E T) للزيائن الوافدين

من التراب الوطني بقدرة شرائية متواضعة.

الوضعية الحالية للسياحة بالجزائر

نقائص السياحة الجزائرية: للنهوض بقطاع السياحة في الجزائر حرصت وزارة السياحة على وضع مجموعة

من الأهداف والتصورات على المدى المتوسط أي في غضون 2025 فكانت الانطلاقة بتحديد جملة من

النقائص التي يعاني منها هذا القطاع والمتمثلة في:¹

✓ انعدام مقروئية للمنتجات السياحية الجزائرية.

✓ قلة ورداءة مرافق الإيواء والفندقة.

✓ نقص التحكم في التقنيات الحديثة للبحث والكشف على الأسواق المحتملة من طرف

وكالات السفر.

✓ نقص تأهيل وكفاءة الموظفين.

¹ مديرية السياحة لولاية المسيلة. المخطط الترقوي السياحي 2008.



✓ ضعف نوعية النقل وصعوبة بلوغ الوجهات السياحية.

✓ نقص الأمن الصحي والغذائي.

✓ عدم ملائمة طرق التأطير والتنظيم مع الثقافة المحلية للسياحة العصرية.

✓ العجز في مجال الترويج والتسويق لتحسين صورة الجزائر كوجهة سياحية.

إستراتيجية التنمية السياحية لآفاق 2025:

تجدر الإشارة أن أية تنمية اقتصادية واجتماعية ناجعة مرهونة بمدى الاعتماد على المنهجية المنطقية المتبعة بصدد تجسيد المخططات الإقليمية المتعددة القطاعات باعتبارها ركيزة أساسية لفعالية التهيئة الإقليمية.

إن الإستراتيجية المستدامة المتبناة للقطاع السياحي لآفاق 2025 تتحقق في ظل التكامل بين السياحة وسائر النشاطات الاقتصادية والاجتماعية مع ضمان التوازن والتعايش مع متطلبات البيئة بمختلف أبعادها، معتمدة على مبادئ المنافسة والديمومة لتجسيد طموحاتها، مرتكز على ثلاثة أهداف رئيسية:

❖ تحسين نوعية العرض السياحي.

❖ الحفاظ على الثروات والفضاءات.

❖ التشاور والتعاون بين الشركاء والفاعلين في القطاع السياحي في المجالات التالية:

✓ **القطاع الاقتصادي:** يشمل عدة قطاعات منها الصناعة، الفلاحة، النقل، البناء، الأشغال

العمومية والتجارة.

✓ **القطاع المالي:** يشمل قطاعات الاستثمار، القروض والسوق المالية.

✓ **القطاع الاجتماعي:** يتناول قطاعات هامة كالصحة، العمل، التكوين المهني والثقافة.

✓ **القطاع الخدماتي:** ويشمل قطاع الإعلام، الاتصال ونشر المعرفة.

✓ **القطاع الإداري:** يشمل مصالح التخطيط والتنظيم، الإجراءات، الضرائب والجمارك.

إعادة تأهيل المناطق السياحية لمدينة بوسعادة

(1) تقديم مدينة بوسعادة: تقع مدينة بوسعادة في الجهة الجنوبية لولاية المسيلة حيث تبعد عنها بـ 70 كلم،

تتربع على مساحة قدرها 255 كلم² ويصل عدد السكان إلى حوالي 110785 نسمة، يحدها:

✓ من الشمال الضفة الجنوبية لشط الحضنة.

✓ من الجنوب مدينة عين الملح وعين الريش إلى وادي الشعير.

✓ من الشرق بلدية سيدي عامر.

✓ من الغرب بلدية جبل المساعد وسليم.

(2) التعريف بالمنطقة:

الداخل إلى مدينة بوسعادة وعلى بعد كيلومترات من جميع جوانبها يلاحظ التنوع الطبيعي الذي تزخر به المنطقة، حيث تصادفك الكثبان الرملية، غابات الصنوبر، واحات النخيل الرائعة فضلا عن النقوش الصخرية العتيقة، كما تعرف المدينة بطابعها التقليدي والثقافي المتنوع.

هذا السحر الطبيعي والإرث الثقافي الذي يميز مدينة بوسعادة، جعلها تستحوذ على قلوب رجال عظماء مثل الأمير الهاشمي، حفيد الأمير عبد القادر. ونصر الدين دينيه الرسام الفرنسي الذي اعتنق الإسلام وعاش بها حتى موته ودفن بها).¹



صورة (01، 02، 03): مشاهد من مدينة بوسعادة

المصدر: الباحث 2022

الإمكانات السياحية لمدينة بوسعادة:

أ- المعالم السياحية:

- ❖ **الواحة:** تتميز واحة بوسعادة ببساتين النخيل الفائقة الجمال وأشجارها المثمرة وحدائقها الرائعة التي تسقى من الوادي الذي تصب فيه مجموعة من الينابيع الجارية طيلة السنة. وهذا بفضل تسرب المياه من جبال الجنوب والجنوب الغربي.
- ❖ **مطحنة فريرو:** شيدت هذه المطحنة سنة 1948 لغرض طحن الذرة والقمح، والجدير بالذكر أن مطحنة فريرو تعتبر موقعا رائعا يقع على مقربة 02 كلم من بوسعادة ممتدا على الضفاف المتعرجة لمجرى مائي، مما أضفى عليها طابع سحريا يبهر الناظر، ولعل ما يزيده جمالها هو تلك المياه العذبة الشفافة الجارية طوال السنة شتاء وصيفا، مما جعلها قبلت السينمائيين الفرنسيين والأمريكيين الذين وقع اختيارهم على هذا المكان لتصوير مشاهد للفيلم الشهير (سمسون ودليلة) الذي أخرجه أحد رواد الفن السابع سبيل دوميل وبتمثيل عملاقي السينما هاري لاماري وأنجيلا لانسبوري.

¹ مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية المسيلة- 2008-



صورة (04، 05، 06): مطحنه فريرو

المصدر: الباحث 2022

❖ **الكثبان الرملية:** تعتبر هذه الكثبان الرملية جزء من التراث المحلي، وتتربع على مساحة قدرها 22500 هكتار أي ما نسبته 25 % من المساحة الإجمالية للمدينة وهي رائعة الجمال تستوقف الناظر لتأملها، غير أنها تعبر وسط المنطقة من شرقها إلى غربها مهددة بزحف رمالها المستمر الذي يؤدي إلى ترميل كل ما يصادف طريقها مثل المساحات الفلاحية والطرق والإنجازات الفنية والأكثر من ذلك فهي تشكل خطرا حتى على التجمعات السكانية المستقرة على مسارها، وبحكم طبيعة الخطر الدائم، تم إعداد برمجة لمواجهة المعضلة بمعالجة متواصلة أثمرت إلى يومنا هذا بتثبيت 4.100 هكتار.

❖ **بساتين النخيل:** تحتوي المنطقة على ثروة هائلة من النخيل تقدر بحوالي 15000 نخلة غير أن هذه الواحات الخضراء عرضة للتلف والزوال بفعل تسرب المياه القذرة للوادي الذي تسق منه من جهة. وكبر عمر النخيل من وعدم تجديدها وشتلها كما كانت تفعل الأجيال السابقة جهة أخرى.



صورة (08): بساتين النخيل

المصدر: الباحث، 2022



صورة (07): منظر للكثبان الرملية

المصدر: الباحث، 2022

❖ **متحف دينيه:** شبه هذا المتحف بالحديقة التي كان يحتضنها أول مسكن عرف للرسم دينيه، وهي واقعة بمحاذاة الحدائق التي كان يملكها جيرانه بتاريخ 18ماي 1993 وذلك بعد تعويضهم، ويقوم هذا المتحف بتنظيم دوري للمواهب الناشئة.

❖ **هياكل الاستقبال:** يوجد بالمنطقة مرافق فندقية، منها ما هو مصنف ومنها ما هو غير مصنف

وهي على النحو التالي:

جدول (01): هياكل الاستقبال

الملاحظات	التصنيف	الطاقة الاستيعابية / سرير	التعيين
/	*4	67	فندق كردادة
/	غير مصنف	23	فندق الإقامة الطبية
/	غير مصنف	124	فندق القائد

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة - المخطط الترقوي السياحي-2011 -

✓ **فندق كردادة:** المعروف سابقا تحت تسمية ترانس أطلنطيك وقد شيد في بداية القرن 20

بتاريخ 25 ديسمبر 1913، وسبق تدشينه تحت تسمية (الصحراء الصغرى) من طرف بايلي فيكتور، الذي قد يكون أحد أحفاد عائلة جان سيلفان بايلي فيكتور (1736. 1793) أحد رواد الفلك في القرن 18 وأحد كبار الساسة الفرنسيين، كان رئيسا للبرلمان الفرنسي ثم عمدة لمدينة باريس. وفي سنة 1925 قامت أرملة بايلي ببيع فندق الصحراء الصغرى للشركة العامة ترانس أطلنطيك.¹

✓ **فندق القايد:** يقع هذا الفندق بجوار مركز الفندقية والسياحة، وقد تم ترميمه كليا سنة

1998. ويعتبر فندق عصري ذو طابع صحراوي. كما يتوفر على هياكل استقبالية مرموقة ومريحة تستجيب لمتطلبات السائح فضلا عن حديقة محيطة بمسبح مما يزيده أناقة ويثير إعجاب زائريه ويدعوهم للبقاء.



صورة (10): فندق القايد

المصدر: الباحث، 2022



صورة (09): فندق كردادة

المصدر: الباحث، 2022

¹ مديرية السياحة لولاية المسيلة 2008



ب- التدفق السياحي على منطقة بوسعادة لسنة 2010:

جدول (02): التدفق السياحي

الجنسيات	الصين	ألمانيا	بلجيكا	فرنسا	بريطانيا	إيطاليا	سويسرا	تركيا	المجموع
عدد السياح	21	18	12	237	14	53	28	55	438

مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة - المخطط الترقوي السياحي-2011 -

جدول (03): التدفق السياحي

الجنسيات	تونس	سوريا	روسيا	إسبانيا	اليونان	السويد	المجر	هولندا	الو.م.أ	كوريا	المجموع
عدد السياح	12	01	07	14	11	03	04	02	04	02	60

مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة - المخطط الترقوي السياحي-2011 -

جدول (04): التدفق السياحي

الجنسيات	مالي	ليبيا	بولونيا	البرتغال	المغرب	دول أخرى من أوروبا	دول أخرى من إفريقيا	دول أخرى من أمريكا	المجموع
عدد السياح	02	02	01	02	20	01	02	02	14

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة - المخطط الترقوي السياحي-2011 -

ت- الهياكل السياحية الجانبية:

❖ وكالات السياحة والاسفار: يوجد في مدينة بوسعادة وكالتين سياحيتين رئيسيتين يتمثل دور هذه

الوكالات في مجموعة من المهام وهي:

✓ تنظيم وتسويق أسفار ورحلات سياحية وإقامات فردية وجماعية.

✓ توجيه الزوار (تقديم خطة الرحلات، اقتراح مواقع ذات فضول سياحي...).

✓ تنشيط وعرض الخدمات (المسالك السياحية، الجولات...)

✓ الإعلام (هياكل الإيواء الإطعام، التوثيق...)

✓ التنسيق ما بين وكالات (التذكرة والحجز...)

❖ مركز الفندق والسياحة: يعد مركز الفندق والسياحة الكائن بمدينة بوسعادة هيئة عمومية تحت

وصاية وزارة تهيئة الإقليم والبيئة والسياحة وهو يتوفر على طاقة استقبال معتبرة تتمثل في 150

مقعد بيداغوجي. يتكفل بعملية تكوين التقنيين في مدة زمنية قدرها 24 شهرا، ويشترط لقبول الترشيح

للمسابقة أن يتوفر في المعني بالأمر مستوى دراسي لا يقل عن السنة الثالثة من الطور الثانوي.



ومن جهة أخرى يتولى هذا المركز تنظيم دورات ذات التكوين المتواصل حسب متطلبات المرافق الفندقية أو شبه الفندقية والتخصصات المطموح إليها. وبالتالي فإن هذه الهيئة تعتبر مكسبا هاما للمنطقة ومن شأنها المساهمة للتنمية السياحية.

❖ **هياكل الرياضة والتسلية:** إن مدينة بوسعادة فضلا عن سياحة الأعمال، التي تستقطبها عبر نشاطاتها الاقتصادية، تمنح لزوارها إطارا رائعا للتسلية والتنزه، إلى جانب أنماط أخرى تتولاها وكالات السياحة والسفر، ونشاطات رياضية وترفيهية، كالتجوال وركوب الخيل، جولات الصيد واستعراضات الفنتازيا، وإقامة الأمسيات الفولكلورية النابعة من التراث المحلي.

كما يمكن لزائري مدينة بوسعادة، زيارة معالمها ومواقعها الأركيولوجية التاريخية، ومتاحفها ومراكزها الثقافية، دون نسيان ورشات الحرف التقليدية، التي لا تقل أهمية عن سابقتها تتمثل هياكل الرياضة و التسلية فيما يلي:

جدول (05): الهياكل الرياضية

المكان	التعيين
مدينة بوسعادة	المركز الرياضي الجوارى ببوسعادة وقاعة متعددة الرياضات محمد صديق بن يحيى (الديس)
مدينة بوسعادة	- دار الشباب مفدي زكريا - دار الشباب جمال الدين الأفغاني - الطيب العقبي بوسعادة

مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة - المخطط الترقوي السياحي-2011 -

ث- الحرف والصناعات التقليدية:

❖ **الحرف التقليدية:** تحتوي منطقة بوسعادة على مهارات حرفية لا يستهان بها في بعض النشاطات

الحرفية التقليدية المرتبطة أساسا بطابعها الزراعي الرعوي. وأبرزت هذه المنتجات الحرفية هي:

✓ النسيج: البرنوس الكستاني من صوف الغنم وبرانيس وقشابيات من وبر الجمل، زربية أولاد نايل.

✓ صناعة النحاس. والحلي (الذهب/الفضة).

✓ اللباس التقليدي وصناعة الجلود (البلغة، النعل، الأحزمة...)

✓ الحدادة التقليدية. والخنجر (الموس) البوسعادي.



صورة (12): صناعة النحاس

المصدر: الباحث، 2022



صورة (11): الخنجر (الموس) البوسعادي

المصدر: الباحث، 2022

جدول (06): الحرف والخدمات

المجموع	حرف إنتاج الخدمات	الحرف الإنتاجية	المكان
101	160	124	مدينة بوسعادة

المصدر: مديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية المسيلة - المخطط الترقوي السياحي-2011 -

فن الطبخ: تعد معظم الخصوصيات المطبخية المرتبطة بالمنطقة جديرة بعرضها واستكشافها وبرز هذه الأكلات (الزفيتي، الشخشوخة، المشوي على الجمر...). وبالتالي فإن ترقية النشاطات التقليدية والمطبخية تستدعي التشهير بها عن طريق المعارض، الصالونات، المراكز التجارية وإدخالها في الهياكل الفندقية المصنفة.



صورة (14): أكلة الشخشوخة

المصدر: الباحث، 2022



صورة (13): أكلة الزفيطي

المصدر: الباحث، 2022

خلاصة

إن السياحة ظاهرة من الظواهر العصرية التي تنشأ عن الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق ذات طبيعة خاصة. جويير فرولر. 190 Guyer Freuller . وعلى هذا الأساس سنحاول تحديد بعض النقاط التي نراها ستساهم في النهوض بقطاع السياحة في الجزائر بصفة عامة ومدينة بوسعادة بصفة خاصة من خلال عرض أهم المؤهلات والنقائص التي تزخر بها المنطقة والخروج بتوجهات عامة وهي على النحو التالي:



1. المؤهلات السياحية لمدينة بوسعادة:

- ✓ وجود بيئة طبيعية محمية.
- ✓ التاريخ العريق الذي تعود جذوره لآلاف السنين.
- ✓ الآثار التاريخية والمساجد العتيقة.
- ✓ شبكة من الطرق المعبدة الوطنية منها والولائية.
- ✓ سهولة الوصول توفر وسائل النقل.
- ✓ وفرة أمكنة للتجوال مثل: غابة جبل مساعد، والجبال المحيطة بها.
- ✓ جمال وجاذبية الواجهاات السياحية المتمتعة بأنماط الإقامة القصيرة والمتوسطة المدة.
- ✓ تمركز الفنادق الراقية مثل القايد وكردادة وقربهما من ولاية بسكرة بفنادقها الرفيعة ومحطتها الحموية.

2. من حيث النقائص:

- ✓ ضعف مستوى التنسيق بين مختلف الفاعلين في القطاع السياحي.
- ✓ بقاء بعض التشوهات العمرانية والمعمارية التي لا تتماشى مع وتيرة التنمية السياحية(الطرق، الثقافة).
- ✓ معانات المنطقة من تدمير البيئة الخاصة بواحة بوسعادة.
- ✓ عدم تطوير الصورة السياحية للمنطقة مما أدى إلى انعدام الثقافة السياحية .
- ✓ عدم كفاية الإشهار والترويج عبر الوسائل الإعلامية للتعريف بالمنطقة.
- ✓ قلة النشاطات الاستهلاكية المنظمة و الدائمة المخصصة للزوار.
- ✓ الضعف المسجل في مجال السياسة التنموية.

3. توصيات:

- ✓ تصميم مخطط ترقوي للتنمية السياحية رفقة منهجية يعتمد عليه كأداة عمل فعلية لكافة الشركاء.
- ✓ مساندة تطوير وتحسين صورة الجهات السياحية الموجودة ودعم المواقع القابلة للتطوير.
- ✓ الإصرار على ضرورة النوعية الإيوائية للاستجابة لمعايير الأسواق المستهدفة.
- ✓ تدعيم المقومات السياحية التاريخية، الرياضية، الترفيهية، الثقافية والحرفية.
- ✓ إطلاع الزوار على التراث الثقافي عن طريق تثمينه وتمثيله المستمر.
- ✓ تكريس مبدأ الشراكة ما بين العموميين والخواص.



المراجع

- أحمد الجلاد، التخطيط السياحي والبيئي بين النظرية التطبيقية، دار عالم الكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 1998
- أحمد ماهر، عبد السلام أبو قحف، تنظيم وإدارة المنشآت السياحية والفندقية، المكتب العربي الحديث، ط2، مصر، 1999
- خالد مقالة، فيصل الحاج ذيب: صناعة السياحة في الأردن، دار وائل للنشر، ط1، الأردن، 2000.
- مثنى طه الحوري، إسماعيل محمد علي الدباغ : مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن، 2001.
- محمد مرسي الحريري: جغرافيا السياحة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.
- مديرية السياحة لولاية المسيلة . المخطط الترقوي السياحي 2008 .
- مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية المسيلة – المخطط الترقوي السياحي-2011 –
- jean MICHEL HOERNER : Géographie de d'industrie touristique , Edition ellipses ,1997
- www . unep .org.ph / publications / DTIE %20 Final / Arab Manual 110-05.doc /(22/01/2007).